

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[377] وهنا لم يكن للوط(عليه السلام) بدّ إلاّ أن يلتفت إلى الأ بقلب حزين مهموم...
(قال ربّ انصرنى على القوم المفسدين). القوم المنحرفين، المتمادين فى الأرض فساداً،
والذين تركوا تقواهم وأخلاقهم الإنسانية وألقوا العفة والطهارة خلف ظهورهم، وسحقوا العدل
الإجتماعى تحت أقدامهم، ومزجوا عبادة الأوثان بفسد الأخلاق والظلم، وهددوا نسل الإنسان
بالفناء والزوال، فىا ربّ انصرنى على هؤلاء القوم المفسدين. * * * ملاحظة بلاء الإنحراف
الجنسى: الإنحراف الجنسى - سواءً كان فى أوساط الرجال "اللواط" أم فى أوساط النساء
"المساحقة" - لهو من أسوأ الإنحرافات الأخلاقية، ومصدر المفاصد الكثيرة فى المجتمع.
وأساساً فإنّ طبيعة "كلّ من الرجل والمرأة" مخلوقة بشكل يمنح الهدوء والإشباع الصحى
السالم فى العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة "عن طريق الزواج المشروع" وأى نوع من
الميول الجنسية فى غير هذه الصورة هو انحراف عن طبع الإنسان الصحى، وهو نوع من الأمراض
النفسية الذى لو قُدّر له أن يستمرّ لاشتدّ خطره يوماً بعد يوم، وتكون نتيجته البرود
الجنسى بالنسبة ما بين الرجل والمرأة، والإشباع غير الصحى من "الجنس المماثل" أى
"اللواط" أو "السحاق". ولهذا النوع من العلائق غير المشروعة أثر مدمّر فى جهاز البدن، بل
حتى فى سلسلة الأعصاب والروح. إذ يسقط الرجل من رجولته والمرأة من أنوثتها!